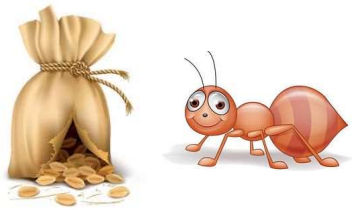

قصة :
الصرار والنملة

حلّ فصل الصيف فابتسمت الأنوار وفرحت سنابل القمح بأشعة الشمس الوهاجة و فاحت الشواطئ برائحة الأمواج الزكية.

قرّر الصرار كعادته أن يخرج إلى الحقول ليعزف أجمل الالحان بقيتاره. جلس على صخرة و راح يعزف دون توقف و لا ملل و نسي في غمرة سعادته أن العمل و كسب القوت عبادة .

رأته نملة كانت تجمع الحب لفصل الشتاء ، انتبهت لحاله فقالت له :"ما رأيك يا صديقي لو نجمع الحب معا."

رد الصرار غير مبال: "لا يا أختاه... فالصيف مازال طويلا. هيا نعزف معا أحسن الالحان فالعزف يريح أعصابي.. اسمعي هذا لحن جميل ، هل أعجبك؟."

لم تُـعر النملة اهتماما لموقف الصرار و واصلت عملها حتى المساء و كان الصرار يعزف نشوانا فوق شجرة خضراء الأوراق.

مضت الايام سريعا و ودّع الصيف الغابات و السهول فقد حلّ فصل الشتاء. نزلت الأمطار بغزارة و قصف الرعد بشدة و هبت الرياح بلا رحمة .

دخلت النملة بيتها سعيدة فرحة مستبشرة ، أحضرت طبقا مليئا بالطعام اللذيذ ثم استلقت تشاهد التلفاز و علامات البشر تملأ وجهها .

أما الصرار فراح يركض من مكان لآخر بحثا عن الدفء والطعام و لكن دون جدوى باءت جميع محاولاته بالفشل الذريع. اشتد به التعب والجوع ثم راح يتلوى من شدة البرد وكادت أحشاء بطنه تتمزق.

صرخ قائلا " يا إلهي ، هل من منقذ؟ "

ثم فكر في الذهاب الى صديقته النملة. تردد قليلا ثم طرق الباب ففتحت النملة كوّة صغيرة و سألته :"ماذا تريد مني أيها الصرار الكسول ؟ ألا ترى أن الطقس بارد؟ ."

أجابها الصرار معتذرا :"أنا أسف على ما اقترفته في فصل الصيف من تكاسل و لا مبالاة ... لقد بقيت أعزف و لم أجمع معك الحب."

أردفت النملة: "ألم تسمع بالمثل الذي يقول: من جد وجد ومن زرع حصد. وأنت لم تكترث لكلامي وأمضيت وقتك في اللهو والعزف طوال فصل الصيف. حسنا، سأسامحك هذه المرة ولكن لا تعدها مرة ثانية . هيا تفضل، ادخل فبيتي دافئ وطعامي وفير بفضل الله "

ترقرقت الدموع من عيني الصرار و شكر النملة المضيافة ثم وأخبرها

" أعدك: سنجمع معا الحبوب في فصل الصيف القادم."

ومنذ ذلك اليوم تعلّم الصرار قيمة العمل و أن كل كائن على الأرض من واجبه العمل بتفان و اخلاص حتى يرضي الله سبحانه و حتى يضمن لنفسه العيش الكريم .

و في الصيف الموالي وفى الصرار بوعده و ساعد النملة على تحصيل مؤونة الشتاء و كنزا كمية وافرة من الحبوب بفضل تعاونهما .